دوائر ثقافيّة

موقف	المناجاة الشعبانيّة	إعداد: «شعائر»
فرائد	أفضلُه تسبيحُ الزهراء عليها السلام	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	«ميزان الحكمة» للريشهري	قراءة: سلام ياسين
بصائر	الكرامات	العلّامة الشيخ مغنيّة رحمه الله
مصطلحات	كُنَى الأئمّة عليهم السلام، وأوصافُهم	المحقّق الأردبيلي
مصطلحات	الفلسفة	السيد كمال الحيدري
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية. أجنبية. دوريات	إعداد: ياسر حمادة

من كلمات العلماء حولَ المُناجاة الشّعبانيّة

عُمْدَةُ التّهيئة لِشهر الله تعالى

إعداد: «شعائر»

* أورد السّيّد ابن طاوس في (إقبال الأعمال) أنَّ ابن خالويه (وهو من كِبار العلماء، كان معاصراً لدولة الحمدانيّين، وكان عالمَهم)، يقول في المُناجاة الشّعبانيّة: «إنَّها مناجاةُ أميرِ المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام والأئمّة من وُلِده عليهم السلام، كانوا يَدعُون بها في شهر شعبان».

* قال العارفُ الجليلُ آية الله الملكيّ التّبريزيّ قدس سره في كتاب (المراقبات): «ومناجاتُه الشّعبانيّة معروفةٌ، وهي مناجاةٌ عزيزةٌ على أهلِها، يُحبُّونها ويَستأنسون بِشعبان من أجلِها، بل يَنتظرون مَجِيءَ شعبان ويَشتاقون إليه من أجلِها. وفي هذه المُناجاة علومٌ جمّة في كيفيّة تَعامُلِ العبد مع اللهِ جلّ جلالُه، وبيانُ وجوهِ الأدب الّتي يَنبَغي أنْ نلتزمَها ونَتَأدَّبَ بها عندما نسألُ الله تعالى حوائجَنا، ونَدعوه سبحانَه ونَستغفرُه. وهذه المناجاة من مُهمّات أعمال هذا الشّهر، بل للسَّالك أنْ لا يَترك قراءةَ بعض فقراتِها على مَدارِ السَّنة، ويُكثر المُناجاة بها في قُنوتِه وسائر حالاتِه السَّنيّة. إنّ هذه المُناجاة مناجاةٌ جليلةٌ ونِعمةٌ عظيمةٌ مِن بركاتِ آلِ مُحمَّدٍ عليهم السلام، يَعرفُ قَدرَ عَظَمتِها مَنْ كان له قلبٌ أو أَلقَى السَّمْعَ وهو شهيد».

يضيف: «وَلَعمري إنَّ الأغلب لا يَعرفونَ شأنَ نِعمةِ هذه المناجاة، وإنَّ مِن شأنِها علوماً عزيزةً ومعارفَ جليلةً، لا يَطَّلِعُ عليها وعلى أبعادها إلَّا أهلُ ذلك من أولياءِ الله الَّذين نالوا بها مِن طريقِ الكَشفِ والشُّهود ما نالوا. ثمَّ إنَّ الوصولَ إلى حقائقِ هذه المُناجاة عن طريقِ المُكاشفة، إنّما هو مِن أَجَلِّ نِعَمِ الآخرةِ، ولا يُقاسُ الوصولُ إلى حقائق هذه المقامات بشيءٍ مِن نعيمِ الدُّنيا، وإليه أشارَ الصَّادقُ عليه السلام بقوله: (لَوْ عَلِمَ النَّاسُ ما في فَضْلِ معرفةِ اللهِ، ما مَدُّوا أعيُنَهُم إلى ما مُتِّع به الأعداءُ من زَهرةِ الحياةِ الدُّنيا، وكانت دُنياهُم أقلَّ عندهم ممَّا يَطؤونَهُ بِأرجُلِهم، وتَنَعَّموا بمعرفةِ اللهِ، وتَلَذَّذُوا بها تَلَذُّذَ مَنْ لَمْ يَزَل في رَوْضاتِ الجِنان مع أولياءِ الله)..».

من كتاب (مناهل الرّجاء - أعمال شهر شعبان) للشّيخ حسين كوراني

الإمام الخمينيّ: في المُناجاة مسائلُ عرفانيّة

* يقول الإمام الخمينيّ في وصيّته: «نحنُ نَفتخرُ بِأنَّ لنا مناجاة الأئمَّة الشّعبانيّة».

وأبرزُ انطباعٍ يَخرجُ به المُتابعُ لِنَصِّ الإمام، هو تَفاعلُه النَّوعيّ مع المُناجاةِ الشّعبانيّة. بل إنَّنا إذا أرَدنا البحثَ عن مُكوِّناتِ اللَّهيب الباطنيّ عنده، لَوَجَدنا أنَّ المناجاة الشّعبانيّة في الطَّليعة.

ومن كلماته قدس سره: «لوْ لَمْ يَكُن في الأدعية إلَّا المُناجاة الشّعبانيّة، لَكَفى ذلك دليلاً على أنَّ أئمَّتنا هم أئمَّةٌ بِحقٍّ، لأنَّهم أنشأوا هذا الدُّعاء وواظَبُوا عليه».

(صحيفة نور)

يَتحدَّث الإمام عن ضيافة الله تعالى، فيقول:

- «شهرُ شعبان هو لِتهيئَة الفرْدِ والأمَّة لِضِيافةِ الله تعالى. والعُمْدَة في هذه التّهيئة هي المناجاة الشّعبانيّة. أنا لَمْ أرَ في الأدعية دعاءً وَرَدَ حَوْلَه أنَّ جميعَ الأئمَّةِ كانوا يَقرأونه، إلَّا هذا الدُّعاء».

(صحيفة نور)

- «المُناجاة الشّعبانيّة مِن أَعظم المَعارف الإلهيّة، ومِن أهمِّ الأمورِ الّتي يَستطيعُ مَن هُم أهلُها أنْ يَستفيدوا منها في حُدودِ إدراكِهم».

- إلى أن يقول: «في المُناجاةِ الشّعبانيّة مَسائل عرفانيّة يُمكن أنْ يُدركَها الفلاسفةُ إلى حدودٍ ما، أيْ أنْ يَفهموا عناوينَها، لكن حيثُ أنَّه لَمْ يَتحقَّق لهُم الذَّوقُ العرفانيُّ، فإنَّهم لن يَستطيعوا أنْ يَعيشوها. كم هي عظيمة هذه المُناجاة؟

ماذا أراد الأئمَّة عليهم السلام؟

لَمْ أرَ أنَّ الأئمَّة عليهم السلام، جميع الأئمَّة، كانوا يَقرأون دعاءً واحداً إلَّا هذه المُناجاة. هذا دليلٌ على عَظَمَة هذه المُناجاة، بحيث أنَّ الأئمَّة كلّهم يَقرأونها».

(صحيفة نور)

فرائد

خيرٌ من الصّلاة تنفُّلاً، وأفضلُه تسبيح الزّهراء عليها السلام

«**التّعقيب**: وهو بعد الفريضة أفضلُ من الصّلاة تنفُّلاً، كما في حَسَنة زرارة، وأفضلُه تسبيحُ الزّهراء عليها السلام، ففي صَحيحة أبي خالد القمّاط: «**أنَّه في كلّ يوم، دُبُر كلّ صلاة، أفضلُ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم**».

والظّاهر أنّ الجلوس غيرُ شرطٍ في حصول حقيقته الشّرعيّة، بل في كماله، وإنْ فسَّره بعضُ اللّغويّين بالجلوس بعد الصّلاة لدعاءٍ أو مسألةٍ، وقد فسَّره بعضُ علمائنا بالاشتغال بعد الصّلاة بدعاءٍ أو ذِكرٍ أو ما أشبَهه، ولعلّ المُراد بما أشبَهه: البكاء من خَشيةِ الله تعالى، والشّكر على جزيل آلائه، والتّفكّر في عجائبِ أرضِه وسمائِه، وما هو من هذا القبيل.

وهل يعدُّ الاشتغال بعد الصَّلاة بقراءة القرآن تعقيباً، فيَبرأ ناذِرُ التّعقيب به؟ الظّاهر نعم، وفيه تأمُّل، ولم أَظفر في كلامِ الأصحاب بشيءٍ في هذا الباب».

(الاثنا عشريّة، الشّيخ البهائيّ)

ليسوا في القبور حالّين، ولا في الثّرى ساكنين

«**قال السّائل**: قد أَجمَعنا على أنَّ الحُجَج عليهم السلام أحياءٌ غيرُ أمواتٍ يَعُون ويَسمَعون، فهل هُم في قبورِهم؟ فكيف يكون الحيُّ في الثَّرى باقياً؟

والجواب: أنَّهم عندنا أحياءٌ في جنّةٍ من جنّات الله عزَّ وجلَّ، يَبلُغُهم السَّلام عليهم من بعيدٍ ويَسمَعونه من مَشاهدِهم، كما جاء الخبر بذلك مبيّناً على التّفصيل، وليسوا عندنا في القبور حالّين، ولا في الثَّرى ساكِنين. وإنَّما جاءت العبادةُ بالسَّعيِ إلى مشاهدِهم، والمُناجاة لهم عند قبورهم امتحاناً وتعبُّداً، وجُعِلَ الثّوابُ على السَّعي والإعظام للمواضع الّتي حَلُّوها عند فراقِهم دار التّكليف، وانتقالِهم إلى دارِ الجَزاء.

وقد تعبّد اللهُ الخلقَ بالحجِّ إلى البيت الحرام والسَّعي إليه من جميع البلاد والأمصار، وجَعَلَهُ بيتاً له مقصوداً، ومقاماً مُعظَّماً محجوجاً، وإنْ كان اللهُ عزَّ وجلَّ لا يَحويه مكانٌ، ولا يكون إلى مكانٍ أقربَ من مكانٍ، فكذلك يَجعلُ مشاهدَ الأئمَّة عليهم السلام مَزُورة، وقبورَهُم مقصودة، وإنْ لم تَكُن ذواتُهم لها مجاورة، ولا أجسادُهم فيها حالَّة».

(المسائل العكبريّة، الشّيخ المفيد)

نزعَ اللهُ البركةَ منهُ

«رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: **اتَّقوا اللهَ، وصُونوا أنفسَكم بالوَرَع، وقَوُّوه** [أي الوَرَع] **بالتّقيّة والاستغناء بالله عن طَلَبِ الحوائج إلى صاحب السُّلطان. واعلموا أنَّه مَن خَضَع لِصاحبِ سلطانٍ ولِمَن يُخالفُه (يخافُه) على دينه طلباً لِما في يدَيه من دُنياه، أذلَّه اللهُ ومَقَتَهُ عليه، وَوَكَلَهُ إليه، فإنْ هو غَلَبَ على شيءٍ من دُنياه فصار إليه منه شيءٌ، نَزَعَ اللهُ البركةَ منه**».

(المقنع، الشّيخ الصّدوق)

عذاب القبر وسؤالُه

«لا خِلاف بين المسلمين في عذابِ القبر وسؤالِه، والأخبارُ به متواترةٌ، لكنّ اختلاف الأخبار في العموم والخصوص. فَفي كثيرٍ من الأخبار أنَّه يُسأل عن العقائد، وأنَّ السُّؤال عامٌّ لكلِّ أحدٍ، وفي بعض الأخبار الصَّحيحة أنَّ السُّؤال حين الضَّغطة، وفي كثيرٍ منها أنَّه يجيء ويُجلَس ويُسأل، وهذا الخبر صحيح واردٌ بِطُرُقٍ مُتكثِّرة لا يمكن طرحُه. وظاهرُهُ أنَّ السُّؤال من المؤمنين الخُلَّص والكفّار الخُلَّص، والباقون من المُستضعفين والفُسّاق مَلْهوٌّ عنهم، ولا يُسألون إلى يوم القيامة، وظاهرُه مخالفٌ للأخبار الكثيرة، ويُمكن تأويله بالسُّؤال المقرون بالثّواب والعقاب؛ فإنَّ قبرَ المؤمن الخالص روضةٌ من رياض الجنَّة، وقبرَ الكافرِ الخالص حُفرةٌ من حُفَرِ النّار..».

(روضة المتّقين، المجلسيّ الأوّل)

(ميزانُ الحِكْمَة)

موسوعةٌ حديثيّةٌ معاصرة

قراءة: سلام ياسين

الكتاب: ميزان الحكمة.
المؤلّف: آية الله الشّيخ محمّد محمّدي الرّيّ شهريّ.
النّاشر: «دار الحديث»، قمّ المقدّسة ١٤١٦ للهجرة.

كتاب (ميزان الحكمة) لآية الله الشّيخ محمّد الرّيشهري محاولة رائدة في تبويب الأحاديث غير الفقهيّة للرّسول الأكرم ﷺ والأئمّة المعصومين عليهم السلام تبويباً حديثاً تُلحَظ فيه عناوين جديدة يحتاج إليها الباحث المعاصر، في دراساته الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسّياسيّة وغيرها.

الغاية من تأليف الكتاب

* يقول المؤلّف في مقدّمته على الطّبعة الأولى: «لاحظتُ أنّ عمليّة جمع وتبويب الرّوايات والأحاديث التي تتعلّق بالدّراسات الفقهيّة سواء من العبادات أو المعاملات قد أُنجِزت [في كتب الحديث] بصورة كاملة تقريباً، ولكنْ فيما يختصّ بالقضايا الفكريّة، والأخلاقيّة، والاجتماعيّة فلا يوجد -مع الأسف- شيءٌ من هذا القبيل، وحتّى لو كان هناك بعض الجهد فإنّه لا يكاد يُذكر. فإذا أراد باحثٌ التّعبير عن رأيه بشأن القضايا الآنف ذكرُها، يتعيّن عليه الرّجوع إلى عدّة كُتب ومجلّدات ممّا يتطلّب منه وقتاً طويلاً، وقد يتعسّر عليه العثور على كافّة الرّوايات التي تساعد على إكمال بحثِه، وتمكينه من الإعراب عن الرّأي الصّائب والدّقيق. فوجدتُ أنّ هناك حاجةً مُلحّةً إلى كتاب يجمعُ بين طيّاته أحاديث الرّسول ﷺ، وأهل بيتِه عليهم السلام، وتنسيقِها حسب نظامٍ خاصّ لكي يتسنّى للباحث العثور بسهولة على النّصّ المطلوب».

* وجاء في مقدّمته للطّبعة الثّانية من الكتاب: «وبعد، فإنّ الحديث الشّريف هو مفتاحُ فهم القرآن الكريم واستيعابِ معانيه، والطّريقُ الوحيد الّذي من خلاله نتعرّف على هَدْي قادة الإسلام العظام، ذلك الهَدي الّذي يمثّله تراث الرّسول ﷺ وأهل بيته الكرام عليهم السلام، هو الثّقلُ الآخر بجانب الكتاب العزيز. وإنّ المسلمين لا يمكن أن يصلوا إلى المَعين العَذْب للعلوم الإسلامية إلّا بالاغتراف من هذَين التّراثَين معاً».

الطّبعة الثّانية من (ميزان الحكمة)

وهكذا، فقد بذل الشّيخ الرّيشهري جهداً استثنائيّاً لتأليف الكتاب استمرّ أربعة عشر عاماً، فأخرجَه بدايةً في عشر مجلّدات تتوزّع عليها مئاتُ العناوين المرتّبة ترتيباً ألفبائيّاً، تبدأ بـ«**الإيثار**»، وتنتهي بـ«**اليقين**». وتحت كلّ عنوان أبوابٌ عدّة تنظّم الأحاديث في العنوان الواحد تنظيماً موضوعيّاً.

فعَلى سبيل المثال، عنوان «**اللّباس**» تأتي تحتَه أبواب: «**الاقتصاد في اللّباس**» و«**خيرُ لباس كلّ زمان لباسُ أهلِه**»، و«**لباس الزّينة**» و«**لباس العبادة**»، وهكذا.

وفي طبعته الثانية، أُخرج الكتاب في مجلّدات أربعة بدلاً من عشرة، وأُجريت عليه تعديلات عدّة، أبرزها بنَصّ المؤلّف:

١- تصحيحُ نصّ الأحاديث، وذلك من خلال مقابلتها مع المصادر، وتنقيحُ العناوين.

٢- استبدالُ بعض الأحاديث المكرّرة، أو غير المتطابقة مع العناوين بأحاديث أخرى.

٣- إرجاعُ الكثير من الأحاديث إلى مصادرها الأوّليّة بدلاً عن الكُتب التي تُعتبر واسطةً في نقل الحديث.

٤- متابعةُ الطّبعات الحديثة بدل القديمة في استخراج الأحاديث.

٥- كشفُ كلّ رموز الكتاب. [في الطبعة الأولى كان يُرمز لكلّ مصدر بحرف أو أكثر]

٦- نقلُ مصادر الأحاديث إلى الهامش بدلاً من النّصّ.

٧- انتقاءُ أوثق المصادر وأكثرها اعتباراً من بين مصادر متعدّدة للحديث الواحد.

٨- برمجتُه في جهاز الحاسوب.

رحلةُ المؤلّف في إعداد الكتاب

يقول المؤلّف في مقدّمته على الطّبعة الأولى: «كانت البداية في تأليف هذا الكتاب في سجن مدينة خراسان سنة ١٣٨٨ للهجرة [١٩٦٨م زمن الشّاه]، ومنذ ذلك الوقت وأنا أواصلُ العمل كلّما سَنحتْ لي الفرصة في إعداد هذا الكتاب إلى جانب التّدريس، والمطالعة، والبحث. وقد خصّصتُ كلّ أيام العطلة الصّيفيّة – تقريباً- لإنجاز هذا العمل.

وفي بداية العمل، بدأتُ بمراجعة كلّ الرّوايات تقريباً الّتي وردت في أجزاء كتاب (بحار الأنوار)، حيث سجّلتُ كافّة الملاحظات المطلوبة، وقد استمرّت هذه العمليّة فترةً تتراوح بين سنتَين وثلاث سنوات، وبعد أن رتّبتُ هذه الملاحظات ترتيباً ألفبائيّاً عُدتُ مرّة ثانية إلى النّصوص والمراجع، وأخذتُ أُبوّب الأحاديث على أساس الموضوع والمحتوى، ولا أذكر مدى ما استَغرَقتْه هذه المحاولة من وقت، ولكنّي لا أنسى المشقّة الّتي عانيتُها حتّى تمّ إنجازُها بنجاح».

جديرٌ بالذّكر أنّ آية الله الرّيشهري ضَمّن كتابه أحاديث من مصادر «أهل السّنّة» تتميماً للفائدة المرجوّة من تأليفه. يقول: «رأيتُ من المفيد وأنا أواصلُ السّعي لإنجاز هذا الكتاب، أن أراجع كُتب أهل السّنّة، وأُضيف إلى الكتاب ما نقلوه من الحديث ممّا يتّصل بالقضايا المطروحة، ليكون الكتاب ذا جدوى من مختلف الجهات للمُهتمّين بمثل هذه الدّراسات، وأثناء محاولتي هذه قرأتُ العديد من كتب أهل السّنّة الّتي من بينها كتاب (كنز العمّال) لمؤلّفه حسام الدّين الهنديّ المتوفّى سنة ٩٧٥ للهجرة، وهذا الكتاب قريب الشّبَه بكتاب (بحار الأنوار) من حيث الشّمول، ويتألّف من ستّة عشر جزءاً، و١٢,٢١٥ صفحة، وتضمّ هذه الأجزاء ٦٤,٦٢٤ قولاً منقولاً، حيث لم يكتسب جانبٌ منها صفة «الحديث»، وربّما يبلغ مجموع الأحاديث المنقولة في كتاب (كنز العمال) حوالي أربعين ألف حديث.

وعند تتبّعي لفصول ذلك الكتاب شعرت بالاستغناء تقريباً عن بقيّة كُتب أهل السّنّة، فنقلتُ منه الأحاديث ذات الصّلة بطبيعة عملي في كتابنا (ميزان الحكمة)».

موسوعة (ميزان الحكمة)

لم يتوقّف المؤلّف يوماً عن المُضيّ في مشروعه القاضي بـ «تدوين أُسس الفكر الإسلاميّ طبقاً للأدلّة المستقاة من القرآن الكريم والسّنّة»، لذا مضى في إنجاز موسوعة شاملة هي تطوير وتكميل لكتاب (ميزان الحكمة)، تحمل خصوصيّاتٍ، منها:

١- عرضُ الأحاديث إلى جنب الآيات القرآنية.

٢- استيعابُ حالات «العموم والخصوص»، و«المطلَق والمقيّد»، وغيرها.

٣- رفع «التّعارض» الظّاهر في بعض الأحاديث، وبيان أوجُه الجمع بينها.

٤- تسهيل الوصول إلى الأبواب المطلوبة.

وقد سبق طباعة هذه الموسوعة إصدار أجزاء منها بصورة مستقلّة، منها: (العقل والجهل في الكتاب والسّنّة) - (العلم والحكمة في الكتاب والسّنّة) - (الحجّ والعمرة في الكتاب والسّنّة) -(الخير والبركة في الكتاب والسّنّة)، وغيرها..

نبذة عن المؤلّف

وُلد آية الله الرّيشهري سنة ١٩٤٦ للميلاد في مدينة الرّي -جنوب طهران- وأنهى دروسَه الابتدائيّة فيها، ثمّ التحق بالحوزة العلميّة في مدينة قمّ سنة ١٩٦١م، فحاز على درجة الاجتهاد المطلَق في الفقه، وأُجيز برواية الحديث.

كان من النّاشطين في الثّورة الإسلامية قبل الانتصار وبعدَه، وتعرّض للاعتقال والنّفي. عيّن في الجمهورية الإسلامية في مناصب رفيعة عدّة، منها:

- حاكم الشّرع في «محاكم الثّورة الإسلاميّة».
- وزيراً للأمن.
- المدّعي العامّ في البلاد.
- ممثّل أهالي طهران في «مجلس خبراء القيادة».
- عضو «مجلس تشخيص مصلحة النّظام».
- رئيس «مؤسّسة دار الحديث العلميّة الثقافيّة».

بصائر

الكرامات: يُقرّها الدّين، ولا يَأباها العقل

تأثيرُ الأسباب الطّبيعيّة مشروطٌ بإرادة الله تعالى

الشّيخ محمّد جواد مغنيّة رحمه الله

*** «كلّ مَن يَعترف بوُجود قوّة مُدَبِّرة وراء الطّبيعة، يلزمُهُ حتماً أنْ يَعترف بالمعجزات والكرامات، لأنَّ مَن أوْجَدَ الطّبيعة بكاملها من دون سببٍ طبيعيٍّ، فأَوْلى أنْ يُوجِدَ بعضَ أشيائها كذلك».**

*** ما يلي، مقتطفٌ من كتاب (نظرات في التَّصوُّف والكرامات) للشّيخ محمّد جواد مغنيّة رحمه الله، يُلقي الضّوء على حقيقة الكرامة في المفهوم القرآنيّ، مبيّناً أنّها تُباين الصُّدفة، ولا تَتنافى مع مبدأ العلّيّة، ولا تَأباها العقول.**

فرقٌ بعيدٌ بين ما يُحِيلُه العقلُ ويَجزمُ بِعدَمِ وُقوعِه، وبين الّذي يَتعجَّب منه بعد وقوعه. مثلاً، إذا قال لك قائلٌ: الأسود أبيض، والموجود معدوم، والواحد أَكثر من الاثنَين، والعشرة أقلّ من الواحِد، فإنَّ عقلَكَ يَرفض هذا بمجرَّد سماعِه، وبدون توقُّف، لأنَّه مَحالٌ في نفسه، مُمتنعٌ في ذاته. أمّا إذا سمعْتَ رجلاً يُخْبِر بالمغيّبات، أو يقرأ الأفكار على واقعها فإنّك لا تُنكِر عليه، ولكنّك تتعجَّب منه لأنّه أتى بِغيرِ المُعتاد والمألوف.

القرآن الكريم والمعجزات

لقد أَكْبَرَ القرآنُ العقلَ، وأجلَّه أيّ إجلالٍ، واعتَبَرَهُ أساساً للتّفكير بخلقِ الإنسان، والسَّماوات والأرض، ودليلاً للإيمان باللهِ وكُتُبِه ورُسُلِه. وفي الوقت نفسه نسبَ للأنبياء معجزاتٍ خارقةً للعادة، كقصّة عُزَيرٍ النّبيّ الّذي أحياه الله بعد أن أماتَهُ مائة عامٍ، وأبقى طعامَه على ما كان لم تغيِّره السُّنون، وحكاية إبراهيم الخليل عليه السلام مع الطُّيور الأربعة، وكيف أتَت إليه سَعياً بعد أن قطَّعهُنَّ وفرَّق أجزاءهنَّ على الجبال، وكَعصا موسى عليه السلام الّتي انقلبت حيَّةً تَسعى، وكإبراء عيسى عليه السلام الأكْمَهَ والأبْرَص والأعمى، وإحيائه الموتى، وكمحاربة الملائكة مع الرَّسول الأعظم خاتَم النّبيّين صلّى الله عليه وآله، ورَمْيه الحصى والتُّراب في وجوه المشركين، حيث كانت الرَّميةُ سبباً لهزيمتِهم وانتصار المسلمين عليهم. وذَكَر القرآنُ الكريمُ أيضاً كراماتٍ للأولياء، كَحمل السّيدّة مريم عليها السلام بلا دَنسٍ، وقصّة أهل الكهف، وقصّة آصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام في عرش بلقيس، وقول ابن برخيا كما أخبرنا المولى عزّ وجلّ: ﴿..أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ..﴾ النمل:٤٠، وما إلى ذلك من خَوارِق العادات الّتي جاءَ ذكرُها في الكُتُب السّماويّة، ولو كانت مَحالاً لم يُخبِر القرآنُ عن وقوعها، ولم تَتقبَّلها عقولُ الملايين عبرَ القُرون والأجيال.

بل إنَّ القرآنَ المجيدَ قد أثبتَ السِّحر: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ..﴾ البقرة:١٠٢.

الكرامات

وعلى هذا فإنَّ حصولَ الكرامات على أيْدي الأولياء أمرٌ ممكنٌ يُقرُّه الدِّين ولا يأباه العقلُ، وقد فرَّق علماءُ الكلام بين المعجزة والكرامة بأنَّ الأولى يُشترَط فيها التّحدّي، كأنْ يقول النّبيُّ لِمَن بُعِث إليهم: «إن لم تَقبَلوا قولي فافعلوا مثل هذا». أمّا الثّانية، وهي الكرامة، فلا يُشترَط فيها التّحدّي.

اعتراض: وقد يَعترض البعضُ بأنَّ الحوادث المحسوسة لا بدَّ

أن تَخضعَ لأسبابٍ مادّيّة، وعِلَلٍ طبيعيّة، ومعجزاتُ الأنبياء وكرامات الأولياء تَتنافى مع قانون الطّبيعة ومبدأ العِلِّيّة القائل: إنَّ لِكُلِّ حادثةٍ سبباً، وإذا انتقض هذا المبدأ فلا يُمكن الاعتمادُ على أيّة نظريّةٍ فلسفيّةٍ، وقانونٍ علميٍّ، لأنَّ كلّاً من الفلسفة والعلوم يَرتكز على نظام العلّة والمعلول الطّبيعيَّين، وبالتّالي يَثبت القول بالاتّفاق والصّدفة الّتي أَبطلَها العلمُ ورَفضَها العقلُ، وعليه يكونُ القولُ بالمعجزات والكرامات باطلٌ من الأساس.

الجواب: إنَّ القول بالصّدفة باطلٌ من غير شكٍّ، ومبدأ العلّيّة والسّببيّة حقٌّ لا رَيب فيه، ولا يمكن نقضُه في حالٍ من الحالات، ولكنَّ الحوادث الطبيعيّة لا يجب أن تكون عِلَلُها وأسبابُها أبداً ودائماً طبيعيّة، كيف وعلَّةُ الطّبيعةِ بمجموعِها قوّةٌ تمكنُ وراءَ الطّبيعة، وقدرةٌ تتصرّفُ فيها كيف تشاء ومتى تشاء؟! وإرادةُ الله سبحانه قد تعلّقت بالمعجزة والكرامة ابتداءً، وبلا توسُّطِ سببٍ طبيعيٍّ، وبهذا كانت خارقةً للمعتاد.

وقد جاء في الكتاب العزيز: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ يس:٨٢، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ..﴾ البقرة:١٨٦. واستجابة الدُّعاء قد تكون بتَهيئَة الأسباب العاديّة، وقد تكون لمجرّد الإرادة القدسيّة، بحيث يكون السّبب الأوّل والأخير هو إرادة الله وحدها، وجاء في الحديث الشّريف: «**إنَّ لله عباداً متى أرادوا أراد**».

وقد شاهدنا أفراداً أُصيبوا بداءٍ أجمعَ الأطبّاءُ الاختصاصيّون على أنّه مُميتٌ لا علاجَ له، ثمّ برأوا فجأةً من دون تَطبيب، وسمعنا عمَّن أُصيب بضرباتٍ قاتلة، ومع ذلك بقي سالماً مُعافاً، ولا سبب إلّا مشيئةُ الله. فكما يوجِدُ اللهُ الأشياء بأسبابها الطّبيعيّة فإنَّه قد يوجِد شيئاً لمجرَّد الإرادة، ومن دون سببٍ ظاهرٍ لِحكمةٍ يَعلمُها هو، ونَجهلُها نحن، وحتّى السَّبب الطّبيعيّ لا يؤثّر أثَره إلّا بإرادته تعالى، فالنّار سببٌ للإحراق، والسُّقوط من شاهقٍ سببٌ للهلاك، ولكن بشرط أن لا يريد اللهُ عكسَ ذلك، وبتعبيرٍ ثانٍ أنَّ الأسباب الطّبيعيّة تقتضي التّأثير إذا أرادها اللهُ كذلك، فإذا انتفَت إرادتُه انتفَى التّأثيرُ قهراً.

وبالتّالي، فإنَّ كلَّ مَن يَعترف بِوُجود قوَّة مُدَبِّرةٍ وراء الطّبيعة،

القول بالصّدفة باطلٌ من غير شكٍّ، ومبدأ العلّيّة والسّببيّة حقٌّ لا رَيب فيه، ولكنَّ الحوادث الطبيعيّة لا يجب أن تكون عِلَلُها وأسبابُها دائماً طبيعيّة، كيف وعلَّةُ الطّبيعةِ بمجموعِها قوّةٌ تمكنُ وراءَ الطّبيعة، وقدرةٌ تتصرّفُ فيها كيف تشاء ومتى تشاء؟!

يلزمه حتماً أنْ يعترف بالمعجزات والكرامات، لأنَّ مَن أوْجَدَ الطّبيعة بكاملها بدون سببٍ طبيعيٍّ، فأَوْلى أنْ يوجِدَ بعضَ أشيائها كذلك. أمّا مَن يُنكِر الخالِق الحكيم، فلا كلامَ لنا معه -هنا- ونُحيلُه على كتابنا (الله والعقل).

مِمَّا نُسِب إلى الصُّوفيّة

ولكن هناك مِن الكرامات الّتي نُسِبَت إلى شيوخ الصُّوفيّة، ونحنُ على علمِ اليقين بأنَّ بعضَها نُسِبَ إلى رجالٍ لا عهدَ لهُم بها ولا عِلم، وبعضَها الآخَر انْتَحَله مُدلِّسون للتَّمويه على البُسَطاء والبُلَهاء. وقد وَضع القُدامى العديدَ من المجلَّدات الضَّخمة في أمثال هذه «الكرامات» وأكثرُها مطبوع. وكان انتِشارُ هذه «الكرامات» المزعومة عاملاً قويّاً في القضاء على التّصوُّف والمُتصوِّفين، فلقد كان لهم مَكانةٌ في القلوب، ووَجاهةٌ عند النّاس، ثمَّ انْتَكَسوا وضَعُفَ أمرُهم، حيث انتَسَب إليهم الأدعِياء الّذين تَجاوزوا كلَّ حدٍّ في الكذبِ والتَّدليس، فبعد أنْ كانت الكراماتُ معقولةً مقبولةً، كاستِجابةِ الدُّعاء في شفاءِ مريضٍ، والنَّجاة من بعض المخاطر، وما إلى ذاك، ممَّا يتَّفق للصَّالحين وغيرهم، من ذوي النَّوايا الحسنة، أصبَحَت من النَّوع الّذي ينفرُ منه السَّمعُ، ويَأباه الطَّبعُ.

ومن الأسباب الّتي عجَّلت بانقراضِ الصُّوفيّة، انغماسُ المُنتَمين إليهم في المحرَّمات والشَّهوات، وظهورُ أمثالِ القلندريّة [من الطُّرُق الصُّوفيّة الّتي تُبيح المسكرات]، حتّى لم يبقَ معنًى للتَّصوُّف عند هؤلاء ومَن إليهم إلّا التَّكدّي واستعمال البنْج والأفيون.

مصطلحات

مصطلحاتُ التّعريف بالأئمّة الاثنَي عشر عليهم السلام

الكُنى والأوصاف في الأحاديث

المحقّق السّيّد محمّد بن علي الأردبيليّ رحمه الله

*** تَمسُّ حاجةُ المؤمن المُتَتبِّع لروايات الأئمّة الاثنَي عشر من أهل البيت عليهم السلام إلى التّمييز بين المُصطلحات الّتي استُعمِلت في التّعريف بهم عليهم السلام، سواءً الكُنى مثل: «أبي الحسن»، أو الأوصاف مثل: «العالِم»، و«الفقيه».**

*** اختارَت «شعائر» ما تبنّاه المحقّق الأردبيليّ في موسوعتِه الرّجاليّة (جامع الرّواة).**

جاء التّعبير عن المعصومين عليهم السلام بالكُنية والوَصف، والسّببُ الغالب في ذلك هو حَراجةُ الظّروف الأمنيّة، وقد حَرصَ المختصُّون في علم الحديث وعلم الرّجال المُتكفِّل بدراسة الأسانيد على التّمييز بين الكُنى المتشابهة، وبين الأوصاف، وعندما يصعبُ التّمييز فإنَّ المرجع فيه هو الرُّواة عن كلٍّ منهم عليهم السلام.

***

قال الأردبيليّ في موسوعته الرّجاليّة المرجعيّة (جامع الرّواة):

(.. إذا وَرَد في الرّواية عن «**أبي جعفر** عليه السلام» فالظّاهر منه الباقر عليه السلام، وعن «**أبي جعفر الثّاني** عليه السلام» فهو الجواد، وقد يُطلَق ويراد منه الجواد عليه السلام، فالتّمييز يظهر من الرّجال.

وكلّما ورد عن «**أبي عبد الله**»، فهو الصّادق عليه السلام، وكذا كلّما ورد عن «**أبي إسحاق** عليه السلام» كما صرّح به الكِشّيّ عند ترجمة إبراهيم ابن عبد الحميد.

وإذا وَرَد عن «**أبي الحسن** عليه السلام» فالظّاهر أنّه الكاظم عليه السلام، وعن «**أبي الحسن الثّاني**» فهو الرّضا عليه السلام، وعن «**أبي الحسن الثّالث**» فهو الهادي عليه السلام، وقد يُطلَق ويُراد منه الرّضا والهادي عليهما السلام، فالتّعيين يظهر من رجالهم.

وكلّما ورد عن «**أحدهما**» فهو الباقر أو الصّادق عليهما السلام.

وكلّما ورد عن «**أبي إبراهيم**» أو «**العبد الصّالح**» أو عن «**عبدٍ صالحٍ**» أو عن «**الفقيه**» فهو الكاظم عليه السلام، وقد يُطلَق «**الفقيه**» ويُراد منه القائم عليه السلام كما يظهر من باب «حدّ حَرَم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء» من (التّهذيب)، حيث قال محمّد بن عبد الله ابن جعفر الحِمْيَريّ: «كتبتُ إلى الفقيه عليه السلام..»، وقد يُطلق ويُراد منه العسكريّ عليه السلام كما صرّح به في (التّهذيب) في باب «صلاة المضطرّ». وكلّما ورد عن «**الرَّجُل**» فالظّاهر أنّه العسكريّ عليه السلام، وكلّما ورد عن «**صاحب النّاحية**» فالظّاهر أنّه القائم عليه السلام.

***

قال «الأفشار» في (رجاله): اِعلم أنَّ الأئمّة صلوات الله عليهم يُذكَرون كثيراً بالكُنى، فينبغي للمحدِّث أنْ يبيّن كُناهم ويميِّز الاشتراك؛ فـ «**أبو محمَّد**» مشترَكٌ بين الحسن بن عليّ، وعليّ بن الحسين، والعسكريّ عليهم السلام.

و«**أبو عبد الله**» مُشترَك بين الحسين بن عليّ، والصّادق عليهما السلام، لكنَّ المُطلَق في كُتُب الأخبار هو الصّادق عليه السلام.

ويقع كثيراً في الأخبار عن «**أحدهما** عليهما السلام» والمرجع هو [الإمام الصّادق] وأبوه عليهما السلام.

و«**أبو الحسن**» مُشترَك بين زين العابدين، والكاظم، والرّضا، والنّقيّ الهادي عليهم السلام لكنَّ المُطلَق هو الكاظم عليه السلام، وكذا «**الأوّل**»، و«**الماضي**»، و«**العالم**»، و«**الفقيه**»، و«**العبد الصّالح**»، وكذا عن «**عبدٍ صالحٍ**»، أو «**الشّيخ**»، أو «**الرَّجُل**»، وقد يُعبَّر به عن العسكريّ عليه السلام.

و«**أبو إبراهيم**» هو الكاظم عليه السلام، و«**أبو الحسن الثّاني**» هو الرّضا، و«**الثّالث**» هو النّقيّ عليهما السلام.

و«**أبو جعفر**» مُشترَك بين الباقر والتّقيّ الجواد عليهما السلام، والمُطلَق هو الباقر عليه السلام. وكذا «**أبو جعفر الأوّل**»، والتّقيّ هو «**الثّاني** عليه السلام».

و«**أبو إسحاق**» هو الصّادق عليه السلام، و«**أبو القاسم**» هو صاحب الأمر عليه السلام، ويُطلَق على زين العابدين عليه السلام أيضاً. و«**النّاحية**» كناية عن صاحب الأمر عليه السلام، وهذه اللّفظة كانت بين الشّيعة رمزاً في زمان التّقيّة، وكذا «**صاحب الدّار**»).

الفلسفة

نَظمُ العالَم نَظماً عقليّاً

السّيّد كمال الحيدري

ما يلي، تعريف السّيّد كمال الحيدري لـ «الفلسفة» لغةً واصطلاحاً، نقلاً عن تقرير شروحه على كتاب (الحكمة المُتعالية في الأسفار العقلية الأربعة) لِصدر المتألّهين الشّيرازيّ (ت: ١٠٥٠ للهجرة).

«الفلسفة» كلمةٌ يونانيّةٌ، وأصلُها اليونانيّ «فيلاسوفا» أي مُحِبُّ العلمِ والحكمة، ثمّ انتقَلَت هذه الكلمة إلى اللُّغة العربيّة بلفظ «فيلسوف»، واشتُقَّ منه بعد ذلك لفظُ «الفلسفة».

قال الفيروزآباديّ: «والفيلسوف: يونانيّة، أي: مُحبّ الحكمة، أصلُه (فيلا) وهو المحبّ، و(سوفا) وهو الحكمة، والاسم: الفلسفة، مركّبة كالحَوْقَلة».

***

التّعريف الاصطلاحيّ: ذكر صدرُ المتألّهين (في الأسفار الأربعة) للفلسفةِ تعريفَين اصطلاحيَّين، وكلُّ واحدٍ منهما يَحكي جانباً من جوانب حقيقة الفلسفة وماهيّتها.

التّعريف الأوّل: هو ما أشار إليه المُصنّف بقوله: «معرفةُ حقائق الموجودات على ما هي عليها، والحكمُ بوجودها تحقيقاً». وقال أيضاً في موضع آخر من (الأسفار): «إنّهم عَرَّفوا الحكمةَ بأنّها عِلمٌ بأحوالِ الموجودات الخارجيّة، على ما هي عليها في الواقع».

ومن مجموع هذه الكلمات يتّضح أنّ الفلسفة عند صدر المتألّهين هي: العلمُ الباحث عن معرفة أحوالِ الموجودات الخارجيّة، والحُكمُ بوجودها تحقيقاً على ما هي عليه في الواقع الخارجيّ، أي العلم بأحوال الموجودات على نحوِ القَطْعِ واليقينِ بالوقوف على حقائقها الخارجيّة.

وليس المقصود من معرفةِ أحوالِ الموجودات عن طريق العلوم العقليّة هو اكْتِناهُ ذَوات الأشياء والوقوفُ على تمامِ حقيقتِها، وإنّما المُراد من ذلك أنّ الإنسان يَتعرّف على الأشياء في الواقع بَحَسبِ وسعِهِ وطاقته؛ ولذا أضاف صدرُ المتألّهين إلى تعريف الفلسفة قائلاً: «بِقَدرِ الوسْع الإنسانيّ»، فالمعرفةُ الفلسفيّة للأشياءِ محدودةٌ وتابعةٌ لِقدرةِ الإنسان واستعدادِه.

وقال ابن سينا في (الشّفاء): «إنّ الغرضَ في الفلسفة أن يُوقفَ على حقائق الأشياء كلّها على قَدْر ما يُمكن الإنسان أن يقفَ عليه».

التّعريف الثّاني: هو ما أشارَ إليه المصنّف بقوله: «وإنْ شئْتَ قُلتَ: نَظْمُ العالَمِ نَظماً عقليّاً على حسب الطّاقة البشريّة».

بيانُ ذلك: إنّنا عندما نأتي إلى الواقع والعالم الخارجيّ، نراه قائماً على أساسِ نظامٍ خاصٍّ، وهو نظامُ السَّبَبيّة والمُسبَّبيّة والعِلّيّة والمعلوليّة، وبالتّعبير القرآنيّ: إنّ هذا العالم مخلوقٌ على أساسِ القوانين والسُّنن الإلهيّة الثّابتة الّتي لا تَتبدّل ولا تَتحوّل، كما في قوله تعالى: ﴿..فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾ فاطر:٤٣. أي أنّ جميع موجودات العالَم الخارجيّ تَسيرُ وفْقَ سُنَنٍ إلهيّةٍ خاصّةٍ لا يمكن أن تَختلف أو تَتخلّف، وما من مخلوقٍ من المخلوقات إلّا وهو محكومٌ بهذا القانون الإلهيّ العامّ. قال تعالى: ﴿..مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ هود:٥٦.

إذاً، فَلِلعالَمِ قانونُه ونظامُه الخاصّ، وهو نظام السُّنَن الإلهيّة والأسباب والمُسبّبات، والفلسفةُ بِحَسَب هذا التّعريف الثّاني، عبارة عن النّظم العلميّ والعقليّ المُطابِق لذلك النّظام الخارجيّ القائم على أساس العلّيّة والمعلوليّة، والفيلسوف هو الّذي يقفُ على حقيقة النّظام الخارجيّ للعالم، ولكن من خلال فَهْمِه وإدراكه الذّهنيّ لذلك النّظام، فيعرف حقائقَ الأشياء على ما هي عليه من العلاقات والرّوابط والسُّنَن الّتي تَحكُمها في الواقع الخارجيّ.

والفرق بين هذا التّعريف والتّعريف السّابق من جهتَين:

الجهة الأولى: إنّ التّركيز في التّعريف السّابق كان متوجّهاً إلى العلم والمعرفة بحقائق الموجودات على ما هي عليه، وأمّا التّعريف الثّاني فالنّظر فيه مُتوجّهٌ إلى ذات النّظام العقليّ المُضاهي لِنظامِ العالَمِ الخارجيّ.

الجهة الثّانية: إنّ نظام الرّوابط والسُّنن الّذي يَحكم العالم الخارجيّ لم يكُن مُصرَّحاً به في التّعريف الأوّل، ولكنّه جاء صريحاً في التّعريف الثّاني.

حِكم

إذا أَحبَّ اللّهُ عبداً

الإمام عليّ عليه السلام: إذا أَحَبَّ اللّهُ تعالى عبداً أَلهَمَهُ الطّاعة، وأَلْزَمَهُ القناعة، وفَقَّهَهُ في الدِّين، وقَوّاهُ باليَقين، فاكتَفَى بالكفاف، واكتَسى بالعفاف. وإذا أَبغَضَ اللّهُ عبداً حبَّبَ إليه المال، وبَسَطَ له الآمال، وأَلهَمَهُ دُنياه، وَوَكَلَهُ إلى هَواه، فرَكِبَ العِناد، وبَسَطَ الفساد، وظَلَمَ العِباد.

***

العَجَب لِمَن رأى الدُّنيا وتقلُّبَها...

عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، قال: سمعناه، وذَكَر كنزَ اليتيمَين (قصّتهما في سورة الكهف)، فقال: «كان لوحاً من ذهبٍ فيه: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لا إلهَ إلّا اللّهُ، محمّدٌ رسولُ الله، عَجَبٌ لِمَن أَيْقَنَ بالموتِ كيف يَفرح؟ وعَجَبٌ لِمَن أَيْقَن بالقَدَرِ كيف يَحزَن؟ وعَجَبٌ لِمَن رأى الدُّنيا وتقلُّبها بأهلِها كيف يَركنُ إليها؟ ويَنبغي لِمَن عَقل عن الله أنْ لا يَستَبْطِئَ اللّهَ في رزقه، ولا يَتّهمَه في قضائِه». فقال له حسين بن أسباط: فإلى مَنْ صار؟ إلى أكبرهما؟ قال: «نعم».

لغة

لمادّة «برح» ومشتقّاتها معانٍ عديدة متعلّقة بأفعالها وأسمائها، فعلى سبيل المثال، يقال:

بَرِحَ بَرَحاً وبُرُوحاً: زالَ. وبَرِحَ الأَرضَ فارَقَها؛ وَفي التَّنزيل: ﴿...فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي...﴾ يوسف: ٨٠.

وما بَرِحَ يَفْعَلُ كَذا: أَيْ ما زالَ؛ وقولُه تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ...﴾ طه: ٩١.

والبَراحُ: الظُّهورُ وَالبَيانُ. وبَرِحَ الخَفاءُ: ظَهَر. قال الأَزْهَرِيُّ: بَرِحَ الخَفاءُ مَعْناهُ زالَ الخَفاءُ، وقيلَ مَعْناهُ ظَهَرَ ما كانَ خافِياً وَانْكَشَفَ، مَأْخوذٌ من بَراحِ الأَرْضِ وهو البارِزُ الظّاهِرُ، وقيلَ مَعْناهُ: ظَهَرَ ما كُنْتُ أُخْفِي.

والبارِحَةُ: أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ. تَقولُ: لَقيتُهُ البارِحَةَ. وَلَقيتُهُ البارِحَةَ الأُولى، وَهُوَ مِنْ بَرِحَ أَيْ زالَ.

والبَرْحُ، بفتحٍ فَسُكونٍ: الشِّدَّةُ والشَّرُّ وَالأَذَى والعَذابُ الشَّديدُ والمَشَقَّةُ؛ يُقالُ: لَقيتُ مِنْهُ بَرْحاً بارِحاً، أَيْ شِدَّة وَأَذًى. تَقولُ مِنْهُ: بَرِحَ بِهِ الأَمْرُ تَبْريحاً، أَيْ جَهِدَهُ. وفي حديثِ قَتْلِ أَبي رافِعٍ اليَهودِيِّ: بَرَّحَتْ بِنا امْرأَتُهُ بِالصِّياحِ.

وَضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً: أي شَديداً، ولا تَقُلْ مُبَرَّحاً. وفي الحَديثِ: ضَرْباً غير مُبَرِّحٍ أَيْ غَيْرِ شاقٍّ.

والتَّبريحُ قَتْلُ السَّوْءِ للحَيَوانِ مثل أَن يُلْقى السَّمَكُ على النّارِ حَيّاً. وقَتَلُوهم أَبْرَحَ قتلٍ، أي أَعْجَبَهُ.

وبَراحِ: اسْمٌ للشَّمْسِ، معرفة، مِثْلُ قَطامِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لانْتِشارِها وَبَيانِها.

وأُمُّ بَرِيحٍ: اسمٌ للغُرابِ، معرفة، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَوْتِهِ.

(من معاجم اللّغة: الصّحاح، ولسان العرب، وتاج العروس)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

جَمَع اللّه في الأئمّة عليهم السلام ما فرَّقه في المؤمنين

«عن الحسن بن الجهم، قال: حضرتُ مجلس المأمون يوماً وعنده عليُّ بن موسى الرِّضا عليه السلام، قد اجتَمَع الفقهاءُ وأهلُ الكلام من أهلِ الفِرَقِ المُختلِفة، فسأله بعضُهم، فقال له: يا ابن رسولِ الله، بأيِّ شيءٍ تصحُّ الإمامةُ لِمُدَّعيها؟

قال: **بالنَّصّ والدّليل**.

قال له: فدلالةُ الإمام فيمَ هي فيه؟

قال عليه السلام: **في العلم، واستجابة الدّعوة**.

قال: فما وجهُ إخباركم بما يكون؟

قال: **ذلك بِعَهْدٍ معهودٍ إلينا من رسولِ الله** صلى الله عليه وآله.

قال: فما وجهُ إخباركُم بما في قلوبِ النّاس؟

قال عليه السلام: **أمَا بَلَغَكُم قولُ رسول الله** صلى الله عليه وآله: **اتَّقوا فراسَةَ المؤمن فإنَّه ينظرُ بِنورِ الله؟**

قال: بلى.

قال عليه السلام: **فمَا من مؤمنٍ إلَّا وله فَراسة؛ لِنَظَرِه بنورِ اللهِ، على قدرِ إيمانِه واستِبْصارِه وعِلْمِه، وقد جمع اللهُ للأئمَّة منَّا ما فَرَّقه في جميع المؤمنين، وقد قال الله في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾** الحجر:٧٥، **فأوَّلُ المُتوَسِّمين رسول الله** صلى الله عليه وآله، **ثمَّ أمير المؤمنين** عليه السلام **من بعدِهِ، ثمَّ الحَسَن والحُسَين والأئمّة من وُلْدِ الحسين** عليه السلام **إلى يوم القيامة**».

(ينابيع المعاجز، السّيّد هاشم البحرانيّ)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

حراء

حِراء: بالكسر، والتّخفيف، والمدّ: جبلٌ من جبال مكّة على ثلاثة أميال، وهو معروف، ومنهم مَن يؤنِّثه فلا يَصرفه، قال بعضُهم:

أَلَسنا أكرمَ الثّقلَين طُرَّاً وأعظمَهم، بِبَطنِ حِراءَ، نارا؟

فلا يَصرفه لأنَّه ذَهَب به إلى البلدة الّتي حِراء بها.

وقال بعضهم: للنّاسِ فيه ثلاثُ لغاتٍ؛ يفتحون حاءَه وهي مكسورة، ويقصرون ألِفَه وهي ممدودة، ويميلونها وهي لا تسوغ فيها الإمالة [مَيلُ الألف نحو الياء]، لأنَّ الرَّاء سبقتْ الألِف ممدودةً مفتوحة وهي حرفٌ مكرَّر، فقامت مقام الحرف المُستعلي، مثل راشد ورافع، فلا تُمال.

وكان النّبيّ صلى الله عليه وآله، قبل أن يأتيه الوَحيُ يَتعبَّدُ في غارٍ من هذا الجبل، وفيه أتاهُ جبرائيل عليه السلام. وفي أعلاه قُلّةٌ شامخةٌ زَلُوج [قمّة بعيدة، مرتفعة]، ذكروا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ارتقى ذُروتَه ومعه نفرٌ من أصحابِه فتحرَّك، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «**اسكُنْ يا حِراء..**».

ومن جبال مكّة أيضاً «ثَبِير»، وهو جبلٌ شامخ يقابلُ حِراء، لكنّ الأخير أرفعُ منه. وليس بهما نباتٌ، ولا في جميع جبال مكّة، إلَّا شيءٌ يسير من الضّهياء [صنفٌ من الشّجر، شوكُه ضعيف] يكون في الجبل الشّامخ، وليس في شيءٍ منها ماء، ويَليها جبالُ عرفات، ويتّصل بها جبالُ الطّائف، وفيها مياهٌ كثيرة.

(معجم البلدان، الحموي)

... في الشّوق إلى صاحب العَصر والزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

وَأينَ منّي رُقادي؟

شعر: الشّيخ عبد الحسين الأعسم

* الشّيخ عبد الحسين الأعسم الزُّبيديّ النّجفيّ (١١٧٧ - ١٢٤٧ للهجرة) فقيهٌ أصوليٌّ، وأديبٌ وشاعرٌ. من تلامذة السّيّد مهدي بحر العلوم، والشّيخ جعفر كاشف الغطاء.

* لهُ كتاب (ذرائعُ الأفهام إلى أحكام شرائع الإسلام)، وعدّة شروح لمنظومات فقهيّة، ومراثٍ في سيّد الشّهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام مشهورةٌ مُتداوَلةٌ، ومنها قصائده الّتي على ترتيب حروف المعجَم.

* في أجواء ولادة الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف، اختارت «شعائر» أبياتاً من قصيدة له ينتدبُ فيها الإمام صاحب العصر والزّمان أرواحنا فداه، مباركةً لقرّائها الكرام هذه المناسبة العظيمة.

سَلِّيا بالحَديثِ غيرَ فُؤادي ... بِمَ يَسْلُو عن الوُرُودِ الصَّادي*؟

بَيْنَ جَنْبَيَّ جَذْوَةٌ تَتَلَظَّى ... مُهْجَتِي فَوْقَ جَمْرِها الوَقَّادِ

أيْنَ مِنها الخُمُودُ هَيهاتَ إلّا ... بِلِقا مَن لِقاهُ أَقصى مُرادي

مُنْيَةُ النَّفْسِ إنْ نَأَى عن سَوادِ العَيْنِ ... لَمْ يَنْأَ عن سُوَيْدا الفُؤادِ

لم يَفُزْ ناظِرِي بِلُقْيَاه حتَّى ... في رُقادي، وأيْنَ مِنِّي رُقادي؟

سَهَّدَتْني صبَابَةٌ* غادَرَتْني ... مُسْتَهامَ الفُؤادِ في كُلِّ وادِي

لم يَجِد مَطْمَعاً بها العاذلُ* مَهْمَا ... رامَ نُقْصانَها طَغَتْ بِازْدِيادِ

كَيفَ أُصْغِي لعاذلي بَعدَما ... أَعْطَيْتُ يُمْنَى الغَرامِ فَضْلَ قِيادي؟

مَن لِقلبِي بأن يفوزَ بِمَنْ يَهْواهُ ... بعدَ الْتِياعِه بِالبِعادِ

حبّذا ساعةٌ أُلاقِيهِ فيها ... ما أَلَذَّ السَّلسالُ* في قلبِ صادي

صاحِبَيَّ أَشرِحا بِنُدْبَتِه صدري ... فَقَدْ ضَاقَ بي فَضا كُلِّ نادي

بِأبِي والعزيزِ مِنْ أهلِ بَيتِي ... أَفْتَدِيهِ وطارِفي* وتِلادِي*

خاتِمُ الأوصياءِ لخاتَمِ رُسُلِ الله ... غَوْثُ الوَلِيِّ حَتْفُ المُعادي

طالَ حَمْلُ النَّوَى* بِهِ فَمَتَى يا ... فَرَجَ اللهِ ساعةُ الميلادِ؟

أيّ يومٍ يَشدو البَشيرُ بِمَنْ لَمْ ... يَحْلُ في غَيرِهِ تَرَنُّمُ شادِي

وتُلاقِي عَيْنايَ منه مُحَيّاً ... بينَ عَيْنَيهِ نورُ أحمدَ بَادِي

مُصْلِتاً سيفَه لِإصلاحِ هذا الكَوْن ... بعدَ امتِلائِهِ بالفَسادِ؟

---

* الصّادي: من الصَّدَى، وهو العَطش الشّديد. * الصّبابة: الشّوق. * العاذل: اللّائم.

* السَّلسال: الماءُ العذْب. * طَارفي وتِلادي: الطّارف من كلّ شيء: الجديد منه، والتّالد والتِّلاد، بخلافه: القديم. والمرادُ هنا: أَفتَديه بالكبير والصّغير من أهل بيتي. * النَّوى: البُعد الشّديد.

إصدارات عربية

الكتاب: «أنوار الولاية – مناقشة للشّبهات المثارة حول دعاء النّدبة»
المؤلّف: المرجع الدّينيّ آية الله الشّيخ لطف الله الصّافي الكلبايكاني حفظه الله
ترجمة: عرفان محمود
النّاشر: «دار الهادي»، بيروت ١٩٩٨م

يستهلّ المؤلّف آية الله الشّيخ لطف الله الصّافي الكلبايكانيّ كتابه (أنوار الولاية) بذِكرِ ما رواه كلٌّ من الشّيخ الصّدوق في (كمال الدّين)، والشّيخ الطّوسيّ في (الغَيبة) عن سدير الصّيرفيّ حينما دخل وجماعة من أصحابه على الإمام الصّادق عليه السلام، فرأوه «جالساً على التّراب وعليه مِسحٌ خيبريّ [صنف خشِن من الثّياب]... وهو يبكي بكاء الواهلة الثّكلى... قد نال الحزنُ من وجنتَيه... وهو يقول: **سيّديّ غَيبتُك نَفَتْ رُقادي، وضيّقت عليّ مِهادي، وابتزّت منّي راحة فؤادي. سيّدي! غَيبتُك أوصلَتْ مُصابي بفجايع الأبد..**».

يقول سدير: «فاستطارت عقولنا ولَهاً، وتصدّعت قلوبنا جَزَعاً... فقلنا: لا أبكى اللهُ عينَك يا ابن خير الورى ... وأيّة حالةٍ حتّمت عليك هذا المأتم؟... فقال عليه السلام: **وَيْحُكم، إنّي نظرتُ صبيحةَ هذا اليوم في كتاب الجَفْر... وتأمّلتُ فيه مولدَ قائمنا، وغَيبتَه، وإبطاءَه، وطولَ عمرِه، وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزّمان..**». إلى آخر الرّواية التي يشرح فيها الإمام عليه السلام وجهَ الحكمة في طول عمر الإمام المهديّ عليه السلام، وأنّ الله تعالى أجرى عليه ما جرى على ثلاثة من الأنبياء.

يُدرج آية الله الصّافي الكلبايكانيّ هذه الرّواية تحت عنوان: «**الإمام الصّادق عليه السلام يندبُ الإمام المهديّ عليه السلام**»، ويشير في مقدّمة الكتاب إلى أنّ بعض السّادة الأعزاء طلبوا منه توضيحاتٍ بشأن «دعاء النّدبة» الذي يُقرأ في الأعياد الأربعة، ولا سيّما يوم الجمعة منها، فاستجابَ لذلك على نحو الاختصار، لافتاً في موضعٍ آخر إلى أنّ مرض التّأثُّر بالتّشكيك في الموضوعات الدّينيّة هو من الأمراض الخطيرة والمُعدية، لا سيّما أنّ التّشكيك يُطرح من دون تحقيق ومناقشة، على العكس ممّا هو عليه الحال مع «قضايا العصر» التي شاع الاقتناع السّريع وغير المشروط بها.

وينقل آية الله الصّافي عن (إقبال الأعمال) للسّيّد ابن طاوس أنّ المصيبة بفقد الإمام المهديّ وغيبته صلوات الله عليه أعظمُ من المصيبة بفَقد شهر رمضان، وأنّ «من وظائف الشّيعة الإماميّة.. أن يستوحشوا في هذه الأوقات، ويتأسّفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتَهم من أيّام المهديّ الذي بشّرهم ووعدَهم به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله...وعلى فقد ما كانوا –لو كان حاضراً– ظفروا به من السّعادات..».

والشُّبُهات الواردة على «دعاء النّدبة» والتي تمّت مناقشتُها في هذا الكتاب بالأدلّة والبراهين هي أربعة عشر شبهة، على النّحو التالي:

اعتبار سند دعاء النّدبة – علاقة الإمام صلوات الله عليه بـ «رَضوى» و«ذي طوى» – عدم التّصريح بأسماء الأئمة الاثنَي عشر – المعراج الجسمانيّ – الشّبهة في عبارة «أين استقرّت بك النّوى؟» – شُبهة البدعة – الشّبهة في عبارة «فأجبتَه وجعلتَ ذلك عليّاً» – الشّبهة في عبارة «وأوطَأته مشارقَك ومغاربك» – الشّبهة في عبارة «وأودعتَه علمَ ما كان وما يكون إلى انقضاء خلقك» – دعاء النّدبة وآية المودّة – دعاء النّدبة والعقل – معنى جملة «يا ابنَ الطّور والعاديات» – شُبهة الشِّرك – دعاء النّدبة وتجميد النّشاطات الإسلامية.

الكتاب: «طريق العروج إلى الملكوت: شرح رواية عنوان البصريّ»
المؤلّف: العلّامة الشّيخ عفيف النابلسي
النّاشر: «دار المحجّة البيضاء»، بيروت ٢٠١٣م

كتاب (طريق العروج إلى الملكوت) هو شرحٌ لرواية عنوان البصريّ عن الإمام الصادق عليه السلام، تضمّنت جوابَه صلوات الله عليه على سؤال البصريّ عن حقيقة العبوديّة، ثمّ أوصاه الإمام عليه السلام بتسعة أشياء؛ ثلاثة منها في رياضة النّفس، وثلاثة منها في الحِلم، وثلاثة منها في العِلم.

يقول العلّامة النّابلسي في مقدّمة الكتاب: «ولأهميّة هذا الحديث الشّريف وتأثيره على الإنسان، فإنّ العرفاء والأولياء الإلهيّين وأساتذة السّير والسّلوك كانوا يوصون تلامذتهم بالمواظبة على قراءته وتطبيق مضامينه... وكان العمل بهذه الرّواية أمراً أساسيّاً من أوامر العارف الكبير المرحوم السّيّد علي القاضي قدس سره، عارفِ القَرن الذي لا نظيرَ له ... ولم يكن المرحوم القاضي ليقبلَ تلميذاً لا يلتزم بمضمون هذه الرّواية..

كنا نتمنّى أن تؤلّف الكُتب في شرح هذه الوصيّة... وبالرّغم من أن هناك تفاصيل في كُتب الأخلاق تبيّن هذه المطالب الرّفيعة مثل كتاب (المحجّة البيضاء) للفيض الكاشانيّ، وكتاب (جامع السّعادات) للمولى مهدي النراقي، إلّا أنّ هذه الكُتب لم تختص بشرح رواية عنوان البصريّ..».

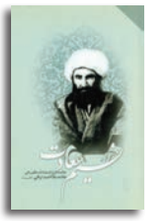

الكتاب: «نسيم سعادت» (نسيم السّعادة)
المؤلّف: المولى الشّيخ أحمد النّراقي رحمه الله
النّاشر: «مسجد وحسينيّة الزّهراء عليها السلام»، مشهد ٢٠٠٨م

هذا الكتاب الصّادر باللّغة الفارسيّة عبارة عن مختارات من توجيهات العالم الرّبانيّ الشّيخ أحمد النّراقي (ت: ١٢٤٥ للهجرة)، وردتْ في كتابه الأخلاقيّ القيّم (معراج السّعادة).

تضمّن الكتاب أكثر من ٣٥٠ مقطعاً (المقطع الواحد لا يتجاوز الصّفحة الواحدة من القطع الصغير) وزّعت تحت خمسين عنواناً أساسيّاً، أبرزُها: معرفةُ الذّات – القوى الأربعة المودَعة في الإنسان – مراتبُ اليقين، وآثاره – الأفكار الحميدة – الكلام والصّمت – أحاسيس الإنسان ومدركاته – زيارة المشاهد المشرّفة للمعصومين عليهم السلام ..

يُشار إلى أنّ المؤلّف الشّيخ أحمد النّراقي، المعروف بـ «المحقّق النراقي» وصاحب كتاب (مستنَد الشّيعة) في الفقه، هو نجل المولى الشيخ محمّد مهدي النّراقي مؤلّف (معتمَد الشّيعة) في الفقه، وصاحب الكتاب الأخلاقيّ الأبرز (جامع السّعادات).

الكتاب: «قواعد عقلى در قملرو روايات» (**القواعد العقليّة في حَيِّز الرّوايات**)
المؤلّف: جواد خرّميان
النّاشر: «دفتر پـژوهش ونشر سهروردى» طهران ٢٠٠٨م

يقول المؤلّف جواد خرّميان إنّ كتابه هذا هو الجزء الأوّل من سلسلة تهدف إلى إعادة قراءة واستخراج «**القواعد العقليّة**» المتضمّنة في النّصوص المرويّة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعن الأئمّة المعصومين من أهل بيتِه عليهم السلام، مشيراً في الوقت نفسه إلى ضرورة استكمال البحوث لاستخراج نظائرها من النّصّ القرآني المبارك، ومن نصوص الأدعية والمناجيات المأثورة عن المعصومين صلوات الله عليهم.

وأمّا الهدف الأبعد –يضيف المؤلّف خرّميان– فهو الإعداد لـ «**الموسوعة العقليّة – الرّوائية الشّاملة**» التي تمكّن الباحثين والفلاسفة والعلماء من الاطّلاع على القواعد العقليّة الخالصة من شوائب الوهم والخيال، فتأتي نتاجاتهم العلميّة على أساسٍ من قواعد العقل الوحياني.

ويميّز المؤلّف بين صنفَين من القواعد. **الأوّل**: ما كان بيّناً ظاهراً في النّص، **والثّاني**: ما كان متضمّناً فيه، فيستخرج في الفصل الثّاني من كتابه ٦٨ قاعدة عقليّة كليّة، وفي الفصل الثّالث والأخير ٣٣ قاعدة عقليّة متّصلة بأسماء الله تعالى وصفاته. أمّا الفصل الأوّل فقد خصّصه للحديث المفصّل عن مبانيه في استنباط هذه القواعد، وعن جملةٍ أخرى من العناوين الممهّدة، أبرزها: مشروعيّة هذا العمل – نقاشٌ في ألفاظ الرّوايات ومعانيها – العقل، ومكانته في الرّوايات – العقلُ كما الوحي، من حُجَج الله تعالى، لكن لكلٍّ منهما ميدانه.

الكتاب: «باران فيض» (وابلُ الفيض)
إعداد: علي رضا نخعي
النّاشر: «مسجد وحسينيّة الزّهرا» طهران ٢٠٠٨م

كتاب «باران فيض» أو (وابل الفيض) يحوي التّوصيات الأخلاقية والعبادية لثلاثةٍ من الفقهاء العارفين، هم:

١– السيد حسين الإلهي الطّباطبائيّ، شقيق العلّامة صاحب (الميزان)، ومن تلامذة السّيّد علي القاضي قدس سره.

٢– السّيّد عبد الحسين دستغيب، شهيد المحراب، صاحب (الاستعاذة)، (القلب السّليم)، (الذّنوب الكبيرة) وغيرها من المؤلّفات الأخلاقيّة والعقائديّة.

٣– الشّيخ محمّد تقي الآملي، من تلامذة السّيّد أبي الحسن الأصفهاني والسّيّد القاضي رضوان الله عليهما، وكان السّيّد القاضي يُثني عليه ويمتدحُه كثيراً.

الكتاب من القطع الصغير، في ١٤٠ صفحة، ومطالبُه مختصَرة صِيغَت بلغة سَلِسة، تسبقُها ترجمة وتعريف بكلٍّ من الأعلام الثّلاثة رضوان الله تعالى عليهم.

«المنهاج» (٦٨)

عن «مركز الغدير للدّراسات» صدر العدد الجديد من المجلّة الفصليّة الثّقافيّة الإسلاميّة «المنهاج»، وفيها ضمن باب «الدّراسات»:

«نظريّة البطون القرآنيّة في العرفان الإسلاميّ»، بقلم الأستاذ محمّد كمال رمصيص.

- «التّعدّديّة الدّينيّة، دراسة نقديّة في المستند القرآنيّ»، للدّكتور حسين خاكبور.
- «ميتافيزيقيا الوجود عند صدر المتألّهين الشّيرازيّ»، للشّيخ د. علي الحلباوي.

«منتدى المنهاج» جاء تحت عنوان: «علم اجتماع الدّين، رؤية نقديّة»، وفيه:

- «نظريّة سوسيولوجيا الدّين، دراسة نقديّة»، بقلم يعقوب لطفي.
- «علم اجتماع الدّين، تجاوز المحدوديّات»، بقلم علي رضا شجاعي زند.
- «الدّين من منظور علم الاجتماع، دوكاريم نموذجاً» للسّيّد حسن إسلامي.

وفي العدد الجديد تغطية خاصّة بمناسبة رحيل آية الله الشيخ عبد الهادي الفضلي.

«العربيّة والتّرجمة» (١٣)

صدر العدد الثّالث عشر من المجلّة العلميّة «العربيّة والتّرجمة»، وهي محكّمة تُعنى بعلوم اللّغة والتّرجمة، وتصدر فصليّاً عن «المنظّمة العربيّة للتّرجمة».

«بحثُ العدد» حملَ عنوان «النّشر الإلكترونيّ ومستقبل الكتاب الورقيّ» بقلم هيثم النّاهي.

أمّا في الأبواب الأخرى، فنَقرأ:

- دراسات: «دور التّرجمة والتّعريب في التّفاعل الثّقافيّ».
- مقالات: «نحو ترجمة متخصّصة ومتعدّدة المستويات».
- تقارير: «حَوسبة اللّغة والتّرجمة الآليّة».
- حوار: «مستقبل التّرجمة العربيّة وبنك المصطلحات»، مع الدكتور عبد الغني أبو العزم.

بالإضافة إلى فصول مقتطفة من كُتب متعدّدة، وتغطية لإصدارات جديدة.

«حمورابي» (٤)

عن «دار حمورابي للبحوث والدّراسات الاستراتيجيّة» صدر حديثاً العدد الرّابع من فصليّة «حمورابي» الّتي تُعنى بالشُّؤون السّياسيّة والاستراتيجيّة.

في العدد الجديد مجموعة من المقالات والأبحاث، نذكر منها:

- «الحرب النّاعمة، رمزيّة أوباما الجديدة» للدّكتور محمّد حمدان.
- «أمن النّفط في الخليج في ظلّ التّغيّرات الجارية» بقلم الدّكتور عبد السّتّار قاسم.
- «تنمية وتعزيز البرلمانات العربيّة» للدّكتور عشور طارق.

أمّا في ملفّ العدد «الإسلام السّياسيّ، إشكاليّات السُّلطة والحُكم»، نقرأ:

- «إشكاليّة الدّولة في خطاب الإسلام السّياسيّ» للدّكتور الشّيخ محمّد شقير.
- «الإسلام السّياسيّ في مقام المُعاينة» بقلم الأستاذ محمود حيدر.